عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 26

الْخَمِيْس: 26/ شَهْرُ رَمَضَان/ 1446هـ – 27/ 3/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (26) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	← مُفْرَدَاتٌ مُهِمَّةٌ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة- ج9	3
2	★ المفردة الثامنة والأخيرة: الْآثَارُ الْمُترتِّبَةُ عَلَى الْاعْتِقَادِ بِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ وَالتَّفَقُّهِ بِفِقْهِهَا -ق2	3
3	☜ الأثر السَّابِع: ﴿قُلْ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُون﴾	4
4	◊ الأثر السابع في القرآن وأيام الله وفق ثقافة العترة الطاهرة	5
5	◊ النواصب بين سقيفتي بني ساعدة وبني طوسي والتضليل العقائدي ودور مؤسسة القمر في نشر ثقافة العترة والتصدي للتضليل	6
6	☜ الأثر الثَّامِن: "أَنْ يُوفَّقَ لأَنْ يَحُوزَ وِسَامَ الأُخُوَّةِ الْإِيْمَانِيَّة"	7
7	◊ الوسام المميز: مؤهلات أنصار الإمام في زمن الغيبة والفرق بين أنصار الغيبة وأنصار الظهور	7
8	◊ درجات التواصل مع الإمام: بين الكتمان والتسديد الخفي	8
9	◊ أخوة الإيمان: الرابطة الروحية قبل الولادة الترابية	9
10	◊ النور الإلهي وأسرار الفراسة عند المؤمنين	12
11	◊ الأخوة الإيمانية في عالم الأظلة: الرابطة الروحية لأصحاب الوسام المهدوي	13
12	☜ الأثر التَّاسع: "أَنْ إِذَا مَا حُشِرَ يَومَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا مَا أُدْخِلَ الْجِنَان سَيَكُونُ فِيْ الْجِنَانِ الْمُجَاوِرَةِ لِجِنَانِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد"	15
13	◊ درجات الجنان: من المجاورة إلى جنات المأوى	15
14	◊ تفسير آيات الجنان في القرآن الكريم وجنة الله الخاصة بمحمد وآل محمد	16
15	◊ التأويل الأعظم والأصغر لآيات الجنان	17
16	◊ جنان الله الخاصة: مقام محمد وآل محمد في الآخرة	20
17	◊ درجات الجنان: من مقام الشيعة إلى أعلى عليين	21
18	◊ الأسرار الخفية: جنان لا يراها إلا الله ولقاءات الجمعة: المواعيد الأسبوعية في الجنة	23
19	أسئلة اختبارية	25

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَم وَجَامِعِ الكَلِم.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَام وَنَظرَةِ الأيَّام.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْع..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أَسْرَارِ المُلك التَّلِيْد وَالأمْرِ الجَدِيْد فَاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَج مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

مُفْرَدَاتٌ مُهِمَّةٌ فِيْ سِيَاقِ عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَة- ج9

الْمُفْرَدَةُ الثَّامِنَةُ والاخيرة:
"الْآثَارُ الْمُترتِّبَةُ عَلَى الْاعْتِقَادِ بِعَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ وَالْتَّفقُّهِ بِفِقْهِهَا"- ق2

ملخص الحلقة السابقة واثارها الستة كما في الشكل اعلاه

المُفْرَدَة	التَّفْصِيل	
الأثر الأوَّل: الرؤية العقائدية الواضحة	تحقيق عقيدة المعاد السليمة القائمة على "أيام الله الثلاثة"، وهي: يوم القائم (عصر الظهور)، يوم الرجعة (عصر الرجعة العظيمة)، ويوم القيامة الكبرى. هذه العقيدة تمنح أتباعها رؤية واضحة ومتكاملة حول مراحل التاريخ الإلهي.	
الأثر الثاني: أن يكون شيعياً حقيقياً	ليس كل من يدّعي التشيع يُحشر يوم القيامة في زمرة الشيعة. الشيعي الحقيقي هو من تتوفر فيه العقيدة السليمة، التي تؤهله للتوفيق بإمام زمانه، بحيث لا يكون من "المقصّرة" ولا من "الغلاة الأنجاس"، بل يكون "فاطمياً"، أي ممن فطمتهم السيدة فاطمة الزهراء (ع) عن النار.	
	المقصّرون وأثرهم السلبي	المقصّرون هم الذين يضعفون في اتباع العترة الطاهرة، وهؤلاء أعداء العترة وفق ما جاء في روايات أهل البيت. يقابلهم النواصب، أعداء الشيعة الذين يُظهرون عداءهم علانية. أما المقصرون، فهم يخفون عداءهم ولكنهم يُفرّغونه بمحاربة أولياء العترة الطاهرة.
	الغلاة وأثرهم السلبي	أبرز علامة في الغلاة هي إخراج محمد وآل محمد من "حدّ المخلوقيّة"، مما يجعلهم نجساً مادياً ومعنوياً. الشيعي الحقيقي يبتعد عن هذا الانحراف ويتمسك بعقيدته السليمة.
الأثر الثالث: الإيمان المستقر	هناك فرق بين الإيمان المستقر والإيمان المستودع، كما ورد في الآية 98 من سورة الأنعام: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾. الإيمان المستقر هو الإيمان الثابت الذي لا يتزعزع، وهذا ما يميز المؤمن الحقيقي في عقيدة الرجعة العظيمة.	
الرابع سيُوفَّقُ " وسيفوزُ بأن يكونَ مِن أهل الشفاعةِ"	سينال شفاعة محمد وآل محمد ، سواءً كانت في الدنيا، الرجعة، أو يوم القيامة. سيحظى برحمة النبي وأهل بيته، وجودهم، ولطفهم.	

المُفْرَدَة	التَّفْصِيل
الخامس "سيكونُ مِنَ الرَّاجعين"	سيندرج ضمن من محضوا الإيمان محضاً، وفقاً لمستوى معرفته وعقيدته. سيكون من الرّاجعين والآئبين، ممّن يُعادون في الرجعة وفق مقاماتهم الإيمانية.
السادس "عباداتهُ"	تشمل الصلاة والزيارات بشرط المعرفة الحقيقية بالأئمة، إضافةً إلى الخدمة الحسينية والمهدوية. ستكون أعماله مقبولة وصحيحة من حيث العقيدة والمضمون.

ألأثر الْسَّابِع

﴿قُلْ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُون﴾

الأثر السابع في القرآن وأيام الله وفق ثقافة العترة الطاهرة

★ إذاً في الحَلقَةِ الماضية حدَّثتكُم عن ستَّةِ آثار، الأثرُ السَّابع: يُصَرِّحُ بهِ القُرآنُ تصريحاً علنِيّاً واضحاً، إنَّها الْآيَةُ (14) بَعْدَ البَسْمَلَة مِنْ سُورة الْجَاثِيَة:

- ﴿**قُلْ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُون**﴾،
  - **"قُلْ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا"**، هـؤلاءِ الَّذينَ مَحضوْا الإيمَان، وإلَّا لم يكونوْا بهـذهِ المنزلة أَنْ يَغفروْا للَّذِينَ لا يرجُونَ أيَّامَ اللّه،
  - أيَّامُ اللّه تَعرفونها مرَّ الحديثُ عنهَا ومَرَّ ذِكرها قبلَ قليل؛ "يومُ القَائمِ، ويومُ الرَّجعَةِ، ويومُ القِيامَة الكُبرىٰ"، هـذهِ هِيَ أيَّام اللّه بِحسَب ثَقَافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، لا شأنَ لنَا بقذاراتِ السَّقيفَتين؛ أعني سقيفة بني ساعدة، وسقيفة النَّجاسةِ والخراء سقيفة بني طوسي في حوزة النَّجفِ وكربَلاء.
  - مَن هُم هـؤلاء الَّذيْنَ لا يرجونَ أيَّام الله؟

←لا يرجُونَ أيَّامَ اللّه لأنَّهم لا يَعرِفُونها، لا يعرفونَ عقيدَتُهم الصَّحيحةَ السَّلِيمة، هـؤلاءِ هُم الَّذينَ لا يَعتقدونَ بعقيدةِ الْمَعادِ السَّلِيمَة، عقيدةُ

الْمَعاد السَّلِيمة الَّتي تبتني على الأيَّام الثَّلاثة؛ "يومُ القائم، ويومُ الرَّجعةِ، ويومُ القيامة الكُبرى"،

النواصب بين سقيفتي بني ساعدة وبني طوسي والتضليل العقائدي ودور مؤسسة القمر في نشر ثقافة العترة والتصدي للتضليل

★ نحنُ لا نتحدَّثُ هنا عَن نواصبِ سقيفةِ بني ساعدة، إنَّما الحديْثُ هُنا عَن نَواصبِ سقيفةِ بني طوسي الَّذِينَ يُحِبُّونَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، والَّذين يُوالُونَ أولياءَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة بِحُدودِ ما يَعرِفُون، وإن كانَ مَراجِعُهم يَجعلونَهم يُحارِبونَ أولياءَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة مِثلما يجري الآن وأضربُ لكم مثالاً:

☜ لا أعتقدُ أنَّ أحداً يتابعُ قناةَ القمرِ ليومٍ واحد أن يقولَ عَن هٰذهِ القناة من أنَّها ليست على دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، من أنَّها ليست مُواليةً لعليٍّ وآلِ عليّ، من أنَّها ليست مُعاديةً لأعداءِ عليٍّ وآلِ عليّ،

☜ لو تَابَعَ مُقدِّمة البرامج فَقط فإنَّهُ سيقطعُ بأنَّ القَناة هٰذهِ مُواليةٌ لِعليٍّ وآلِ عليّ مُعادِيةٌ لأعداءِ عَليٍّ وآلِ عليّ، لِماذا يُحارِبونها؟!

← أتحدَّثُ عن مراجعِ النَّجفِ وكربلاء هُم يُتابعونَ البرامِجَ بأنفُسِهم، عوائلُهم كذٰلك، ولٰكنَّهُم يُشِيعونَ بينَ عامَّة الشِّيعةِ مِن أنَّ ما يُطرحُ فِي هٰذهِ القَناة ما هُوَ إلَّا ضَلالٌ وانحراف،

← أنا لا أُبالي بِما يقولون لٰكنَّني أضرِبُ لَكُم مِثالاً عمليّاً مِنَ الواقع الَّذي نعيشهُ، فَهُم يُضَلِّلونَ عامَّة الشِّيعةِ مِن أتباعِهم معَ أنَّ عامَّة الشِّيعةِ مِن أتباعِهم يُحِبُّونَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ويُوالُونَ أولياءها بِحُدودِ ما يَعرِفون وبِحُدودِ ما يَعبَثُ بِهم هٰؤلاءِ المراجِعُ الضُّلَّالُ الْمُقَصِّرونَ البَتريُّونَ الأنجاس، أعني مراجعَ الحوزةِ الطُّوسيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء، الَّذِيْنَ ماتُوْا والأحياء إنَّهُم فِي الهوىٰ سوىٰ.

★ ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا –

○ الَّذينَ مَحَضوْا الإيمان والَّذينَ يَعتَقدونَ بعقيدةِ الْمَعاد السَّلِيمة الَّتي تَبتَني على الأيَّام الثَّلاثة؛ على يوم القائمِ ويوم الرَّجعةِ ويوم القِيامَةِ الكُبرىٰ، هٰذهِ هي العقيدةُ السَّلِيمة –

★ يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ﴾، كيفَ نَتصوَّرُ هٰذا المعنىٰ؟

★ هٰذا هُوَ (تفسير القُمّي)، الجامِعُ المعروف بيننا مِن جوامِعِ أحادِيثنا التَّفسيريَّة، إنَّها أحادِيثُ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، وهٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ صفحة (634):

○ **بِسَنَدِهِ** - بِسندِ عليّ بنِ إبراهيم القُميّ - **عَنْ دَاوُودَ بنِ كَثِيْر، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِ فِيْ قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: "قُلْ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ"** - ماذا قالَ إمامُنا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه؟ -

- **قُل لِلَّذِيْنَ مَنَنَّا عَلَيْهِم بِمَعْرِفَتِنَا أَنْ يَغْفِرُوْا لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُون، فَإِذَا عَرَّفُوهُم فَقَدْ غَفَرُوْا لَهُم –**
  - هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ آمنوْا الَّذينَ مَحضوْا الإيمان الَّذينَ هُم على عقيدةٍ سَلِيمة، هـٰذا هُوَ تفسيرُ الآية –

← وهـٰذا هُو الَّذي تقومُ بهِ قناةُ القَمَر،

✓ هـٰذا الدَّورُ نَفسُهُ هُو الَّذي أقومُ بهِ في هـٰذهِ اللحظة، طَبِّقوا هـٰذا على أرض الواقع،

✓ وأنتُم عليكُم أن تَقوموْا بِنفسِ هـٰذا الدَّور، بِحسَبِ ما تَتمكَّنون، بقدرِ ما تستطيعون، قطعاً إنَّني أُخاطِبُ الَّذينَ يمتلكونَ الأسبابَ الَّتي تُعينُهم ويمتلكونَ الوسائلَ الَّتي تُساعدهم على أن يُوصِلوْا صوتَ الحقّ إلى أولـٰئكَ الَّذينَ ضُلِّلوْا بِضلالِ مَراجِعهم أو ضَلُّوْا بِسبَبِ جَهالَتِهم - **قُل لِلَّذِيْنَ مَنَنَّا عَلَيْهِم بِمَعرِفَتِنَا أَنْ يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُون، فَإِذَا عَرَّفُوهُم فَقَدْ غَفَرُوْا لَهُم.**

هـٰذا الأثرُ السَّابعُ

لأنَّنا إذا كُنَّا عارفينَ بِعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمَة وكُنَّا مُتَفَقِّهينَ بِفقهِهَا فإنَّنا سنكونُ قادِرينَ على أن ننقُلَ هـٰذهِ المعرفة إلى الآخرينَ الَّذينَ حُرِموْا مِنهَا، حُرِموْا منهَا بِسبَبِ ظُروفِهم الشَّخصيَّة، بِسببِ الظُّروفِ السياسيَّةِ والاجتماعيَّة الَّتي تُحيْطُ بِهم، أو بِسبَبِ تَضليلِ مراجع حوزة النَّجفِ وكربلاء لهم، في هـٰذا الجيلِ وفِي الأجيالِ الماضيةِ وحتَّى في الأجيالِ القادِمة.

الأثرُ الثَّامِن "أنْ يُوفّقَ لأنْ يَحوزَ وِسَامَ الأُخُوَّةِ الْإِيْمَانِيَّة"

الوسام المميز: مؤهلات أنصار الإمام في زمن الغيبة والفرق بين أنصار الغيبة وأنصار الظهور

★ هـٰذا الوِسامُ وِسامٌ مُميَّزٌ جِدّاً، لماذا؟

☜ الَّذي يَحوزُ هـٰذا الوِسام سَيُوفَّقُ لأن يكونَ مِن أنصارِ إمامِ زمانِنا في زمانِ الغَيبَة،

☜ إمامُ زماننا أحوجُ للأنصارِ فِيْ زَمانِ الغَيبَةِ مِنهُ فِي زمان الظُّهور، لماذا؟

- **في زمان الظُّهور** الأسبَابُ مُتهيَّئةٌ للإمامِ، وَلايةُ الإمامِ التَّكوينيَّةُ نافِذةٌ وفَاعِلَة معَ وَلايتِهِ التَّشريعيَّة زَمانَ الظُّهور،
- **أمَّا في زَمان الغَيبَةِ** فإنَّ كُلَّ ذٰلكَ مُتوقِّفٌ لا لعجزٍ عِنْدَ الإمامِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْه، وإنَّما الواقعُ يَفرِضُ على الإمامِ أَنْ تكونَ حِكمتهُ بالنَّحو الَّذي يتصرَّفُ فِيْهِ زمانَ الغيبَة،

★ المشكلةُ في المجتمع البَشَري عُموماً وفي المجتمع الشِّيعيّ خُصوصاً

- المشكلةُ في الظُّروف الموضوعيَّة الَّتي تأتي مُتَسَلسِلةً ومُنسَجِمةً معَ زمانِ غيبتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه،
- ولِذا فإنَّ احتياجهُ للأنصارِ زَمانَ الغَيبَة يكُون أكثرَ من احتياجِهِ للأنصارِ زمانَ الظُّهور، وهٰذا ما لا تَفقههُ الشِّيعة،
- فأدعيةُ الفَرجِ الَّتي هِيَ كَثِيرةٌ عندنَا والَّتي لا تَخلُو مِن ذِكرِ أنَّ الدَّاعي يَدعُو بأنْ يَكُونَ مِن أنْصَارِهِ وأعوانه لا يُلتَفتُ إلى أنَّ الأدعيةَ تتحدَّثُ بالدرجة الأولى عَن زَمان الغَيبَةِ إلَّا إذا كَانَ الكَلامُ يُشيرُ إلى زمن الظُّهور، فهٰذا أمرٌ واضِحٌ مِن خِلال القَرائن المتَّصِلةِ المنفصلةِ لفظاً أو معنى،
- لٰكن بالإجمال، بالإجمالِ الأدعيةُ الَّتي تتحدَّثُ عَن أَنَّ الدَّاعي يَدعُو بِأن يَكُونَ مِن أنصارِهِ وأعوانِه مِن دُونِ تَشخيصٍ لزمَان الظُّهور فإنَّها تتحدَّثُ عَنْ زَمانِ الغَيبَةِ بالدرجَةِ الأولى، والإمامُ لهُ أنصارٌ، لهُ أنصارٌ.

درجات التواصل مع الإمام: بين الكتمان والتسديد الخفي

★ قليلونَ يتواصَلُ مَعهُم بالتواصُلِ الجَليّ

- ✓ وهٰؤلاءِ نَحْنُ لا نعرفهم،
- ✓ وهٰؤلاءِ لا يَدَّعونَ شيئاً،
- ✓ وهٰؤلاءِ يَحملونَ أسرارهُم مَعهُم إلى قُبُورهم،
- ✓ وإذا ادَّعى مُدَّعٍ شيئاً مِن هٰذا القَبيلِ فهٰذا كذَّابٌ،
- ✓ لأنَّ الَّذينَ يتواصَلونَ معَ الإمامِ تواصُلاً جَلِيّاً مُباشراً قليلونَ مِثلما حدَّثتنا الرِّوايات،
- ✓ وهٰؤلاءِ لا يُظهرونَ حالَهم ولا أمرَهُم بينَ النَّاس لا بالتَّصريحِ ولا بالتَّلميح،
- ✓ هٰؤلاءِ لا يعيشونَ الكِتمان وإنَّما يعيشونَ كِتمانَ الكِتمان،

- لابُدَّ أن تلتفتوا؛ "هُناكَ كِتمانٌ للأمور، وهُناكَ كِتمانٌ لِكتمان الأمور"، فهٰؤلاءِ يعيشونَ كِتماناً للكِتمانِ نَفسِه، أسرارهُم تذهبُ مَعهُم إلى قُبُورهم لا يُعرَفُ عنهُم شيءٌ ولا يُعرَفُ واحدٌ منهم، وهُم قليلون.

★ **أمَّا أنصارُ الإمام**

✓ الكثيرون بالقِياسِ إلى أولـٰئكَ القَلِيلين وإلَّا فَهُم قليلونَ بالقِياسِ إلى الشِّيعةِ عُموماً، الكثيرونَ بالقِياسِ إلى أولـٰئكَ الأنصارِ القَلِيلين

✓ هـٰؤلاءِ يَتواصَلُ الإمامُ مَعهُم بالتَّواصُل الخفي مِن وَراءِ سِتار،

- يُهيئُ لَهُم الأسبابَ مِن دُونِ أن يكونَ الأمرُ مُباشراً، قَدْ يعرفونَ فِيمَا بَينَهُم وبينَ أنفُسِهم، قَدْ تظهرُ لهم علاماتٌ تُشيرُ إلى أنَّ الإمامَ وراءَ ذٰلك،
- ولـٰكنَّ الأمرَ يبقى خَفِيّاً لا يُوجدُ دليلٌ حِسيٌّ واضِحٌ يُقدَّمُ للعَيَان، فالإمامُ يتواصَلُ مَعهُم يُسَدِّدهُم لخيرٍ، قَدْ يُبعِدُ الأشرارَ عَنهُم، قد يُعِينُهم في بلائهم،
- لـٰكنَّ الأمرَ الأهمَّ ما يرتبطُ بالتَّمهيدِ للمشروعِ المهدويّ الأعظم إنَّهُ يُدِيرُ شُؤونَهم مِن وَراءِ سِتار، كُلٌّ بِحسَبِهِ، ك
- هُناكَ مَن يتحرَّكُ في مِساحةٍ شخصيَّةٍ ضَيِّقةٍ جِدّاً حتَّى لا تُحِيطَ بِكُلِّ أفرادَ أُسرتِهِ، وهُناكَ مَن يَمتَلِكُ مِساحةً واسعةً يَتحرَّكُ فيهَا، هـٰؤلاءِ هُم الَّذِيْنَ يُشترطُ في مُؤهلاتِهم أن يَكُونوْا حائزينَ على هـٰذا الوِسام؛ **"إنَّهُ وِسامُ الأُخُوَّةِ الإيمانيَّة"**.

أخوة الإيمان: الرابطة الروحية قبل الولادة الترابية

★ القُرآنُ صريحاً في سُورة الحُجُرات في الآيةِ (10) بَعْدَ البَسْمَلة:

- ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾، إلى آخر الآية،

☜ **القانونُ هُو هـٰذا؛**

- المؤمنونَ هـٰؤلاءِ لن يكونوْا مُؤمنينَ ما لم يَمتَلِكوْا الرُّؤيةَ الواضحةَ للعقيدةِ السَّلِيمة والَّتي جزءٌ منها عقيدةُ الرَّجعةِ العَظِيمَة،
- المؤمنونَ هـٰؤلاء هُم الَّذينَ سيرجعون، هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ مَحَضوْا الإيمان، ومَحضُ الإيمانِ درجاتهُ كثيرةٌ جِدّاً،

✓ لَيْسَ بالضرورةِ أَن يكونَ الْمُؤمنُ بدرجةِ سَلْمَان الْمُحَمَّدي حتَّى يكونَ ماحِضاً للإيمان هـٰذهِ درجةٌ عالية، هُناكَ درجاتٌ كثيرةٌ،

✓ سَلْمَانُ في الدَّرجة العَاشرةِ مِن دَرجات الإيمان، ولـٰكن قد يكون المؤمنُ في الدرجةِ الثَّانيةِ في الدرجةِ الثَّالثةِ وهُوَ مِنَ الَّذينَ يَصدُقُ عليهِم هـٰذا العنوان مِنَ الَّذينَ مَحَضوْا الإيمان بِحسَبِ مُستوىٰ عَقلِهِ، وبحسبِ نَقاءِ وصَفاءِ قَلبِهِ، وبِحسَبِ سَلامةِ سريرتِهِ ووجدانه، وبحسبِ شِدَّة نِيَّتِهِ وقُوَّةِ عَزمِه، فهـٰذا

الأمرُ يختلفُ بَيْنَ النَّاس ويختلفُ بَيْنَ الأشخاص ويختلفُ بَيْنَ الرِّجالِ والنِّساء.

★ ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾، هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ مَحَضوا الإيمان فِي أَوضحِ وأجلىٰ مَصاديق هـٰذا القانون، قَد يَنطَبِقُ علىٰ عامَّةِ المؤمنين مِنَ الَّذينَ ما هُم بِشيعةٍ مِنَ الْمُحَبِّينَ مِنَ الْمُوالِينَ للعِتْرَةِ الطَّاهِرَة وينطبقُ هـٰذا القَانونُ عليهِم بِحسَبِهم وبالمستوىٰ الَّذي يُناسِبُ أوضَاعَهُم يُناسِبُ أوضَاعَهُم العَاطِفيَّةَ، الماليَّةَ، الأخلاقيَّةَ، الاجتماعيَّة، إلىٰ سائرِ العناوين الأخرىٰ.

فالقانونُ هُوَ هـٰذا: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

★ حينما نقرأُ فِي السُورةِ نفسِها إنَّها الآيةُ (12) بعدَ البسملة الَّتي أوَّلُها:

- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ**﴾، إلىٰ أن تَقُولَ الآيةُ: ﴿**وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً** - إنَّها الغِيبَةُ المذمُومَة - **أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوه**﴾،

✓ فالغِيبَةُ للمُؤمنين، لِغير المؤمنينَ لا تُوجدُ غِيبة، بدليلِ الآيةِ السَّابقة: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾، هـٰؤلاءِ هُم المؤمنون، وهـٰؤلاءِ هُم الأخوة، تَحرِيمُ الغِيبَةِ علىٰ مَن؟ علىٰ هـٰؤلاء: ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوه**﴾،

✓ ولِذا فإنَّ التَّشنيعَ علىٰ أعداء العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، فإنَّ التَّشنيعَ علىٰ البتريّين، فإنَّ التشنيعَ علىٰ المقصِّرينَ، علىٰ المُضلِّلِينَ، علىٰ الَّذينَ يَدِينُونَ بالدِّين الطُّوسي اللَّعِين لا يكونُ داخِلاً فِي هـٰذهِ الآية.

★ **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، هـٰذا هُوَ القانون،**

☜ وهـٰذهِ الأُخُوَّةُ هـٰذهِ أُخُوَّةٌ مُحَمَّديَّةٌ عَلَويَّةٌ فَاطِميَّة تَكونُ مُنزَّهةً عَن التَّقصيرِ وعَن الغُلُو، لا هُم مِن المُقَصِّرةِ الَّذينَ هُم أعداءُ العِتْرَة، ولا هُم مِنَ الغُلاةِ الأَنْجَاس لَعْنَةُ اللهِ عليهم علىٰ أمواتِهم وأحيائهم وعلىٰ الآتينَ مِنهُم فِي قادم الأيَّام.

- ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**﴾،

☜ فَهـٰذا الحُكمُ بل هـٰذهِ الأحكامُ فِي الآيةِ الكريمةِ ترتبطُ بأُخُوَّة الإيمان، بصريحِ الآية السابقة: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾، الَّذي ينالُ هـٰذا الوِسام، أتحدَّثُ عن وِسامِ الأُخُوَّةِ الإيمانيَّة سيوفَّقُ لأن يكونَ من أنصارِ قائمِ آلِ مُحَمَّدٍ زَمانَ الغَيبَة، سيُوفَّقُ لأن يَنَالَ تسديداً لُطفاً إعانةً مِن إمامِ زمانهِ يرعاه بنظرهِ الكريم من وراءِ سِتَار.

نحْنُ هـٰكذا نَقْرَأُ فِيْ أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة:

★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن كتاب (الاعتقادات) للصَّدوق، المتوفَّى سنة (381) للهجرة، وهـٰذهِ الطَّبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الإمام الهادي صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْه، صفحَة (113):

○ **وَقَالَ الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى آخَى بَيْنَ الْأَرْوَاحِ فِيْ الْأَظِلَّة** –

- عالَم الأظِلَّة عالَمٌ يَسبِقُ عالَم الذَّر، نَحْنُ كُنَّا هُناك وجِئنا مِن هُناك، جِئنا مِن عالَم الأَظِلَّة، هـٰذهِ العوالِمُ نحنُ قد مَرَرْنا بِها، لَكِنَّنا لا نَتذكَّرُها، لِماذا لا نَتذكَّرُها؟
  - إذا مَا تَذكَّرنَاها فإنَّنا لَن نَستطيعَ أن نَعيشَ حَياةً تُرابيةً فِي هـٰذا العَالَم الترابي، يُرادُ لنا أن نَمُرَّ بهـٰذهِ الحياةِ ضِمنَ شُروطِها،
  - مِثلما جَعلَ اللهُ سُبحانَهُ وتعالى لِعُيونِنا مِن حدٍّ مُعيَّنٍ فإنَّنا لا نرىٰ في الظَّلام لابُدَّ أن يكونَ هُناكَ ضوء، وإذا ما كانَ هُناكَ ضوء فإنَّنا لا نرىٰ الأشياءَ الصغيرةَ جِدّاً ولا نرىٰ الأشياءَ الكبيرة جِدّاً، هـٰذهِ الكائناتُ الْمِجهريةُ لا نراها بأعيُنِنا، البِحارُ الواسعةُ لا نستطيع أن نراها وإنَّما نرىٰ أطرافَها، السَّلاسِلُ الجبليَّةُ الشَّاهِقَةُ والمُتَّصِلةُ نرىٰ جُزءًا منها، وهـٰكذا، نرىٰ إلىٰ مَسافة مُعيَّنةٍ، الحواجزُ تحجزُ نَظرنا، إلىٰ غَيرِ ذَٰلِكَ مِنَ الأُمُورِ الَّتي يُقَنَّنُ لنا عِبرَها ما نستطيعُ أن نراهُ بأعيُننا، وهـٰكذا معَ بقيَّةِ حَواسِّنا، وهـٰكذا معَ قُلُوبِنا وما تستشعرهُ القُلُوب، وهـٰكذا معَ عُقُولِنا وما تُدرِكهُ العُقُول،
- هُناكَ عالَمٌ تُرابيٌّ لهُ خَصائصهُ لابُدَّ أن نَمُرَّ فِيه، فلأجلِ أن نَعيشَ بنحوٍ أفضل في هـٰذا العالَم لابُدَّ أن ننسىٰ العَوالِمَ الَّتي مَررنا بها، مِثلما هُو الطفلُ الَّذي يَخرُجُ مِن رَحِمِ أُمِّهِ لابُدَّ أن ينسىٰ ما كانَ عليهِ حِينما كانَ فِي الرَّحِم،
- ولابُدَّ أن يَكُونَ غَيْرَ مُدركٍ لِمَا يَجري حولَهُ فِي طُفولتهِ حتَّىٰ يَلتَفِتَ بَعْدَ ذَٰلِك، نَحنُ لا نَتذكَّرُ أيَّامَنا الَّتي كُنَّا فِي رَحِمِ أُمَّهاتِنا، ولا نَتذكَّرُ أيَّامَ طُفولَتنا، قَدْ نَتذكَّرُ شيئًا مِن أيَّامِنا حِينما كُنَّا فِي السَّنةِ الرَّابعةِ مَثلاً، ما قبلَ ذٰلكَ لا نتذكَّرهُ، كُلُّ ذٰلكَ لأجلِ أن يَستطيعَ الطفلُ أن يُواصِلَ حياتهُ فِي تِلكَ المرحلةِ الحَرِجةِ بالنِّسبةِ إليه وبالنِّسبةِ لأُمِّهِ وأبيهِ كذٰلك.

○ **قَبْلَ أَن يَخْلُقَ الأَجْسَاد بِأَلْفَيْ عَام، فَلَو قَدْ قَامَ قَائِمُنَا أَهْلِ البَيْت وَرَّثَ الأَخَ الَّذِيْ آخَىٰ بَينَهُمَا فِيْ الأَظِلَّة وَلَمْ يُوَرِّث الأَخَ مِنَ الْوِلادَة** - الأخ مِنَ الأبِ والأُم.

★ هـٰذهِ هِيَ أُخُوَّةُ الإيمان، وتَتجلَّىٰ زَمنَ ظُهُور القائمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، لأنَّ الأُخُوَّةَ الحقيقيَّةِ هي هـٰذهِ، أمَّا أُخُوَّةُ الوِلادَة قد تكونُ حقيقيَّةً لأنَّنا تآخينا فِي عالَم الأَظِلَّةِ وقَدْ لا تكونُ حقيقيَّةً إنَّما هِي

أُخُوَّةٌ تُرابيةٌ دُنيويَّة، فالأُخوةُ مِنَ الأبِ والأُم، أو الأُخوةُ مِنَ الأبِ فقط، أو مِنَ الأُمِّ فقط قد يَكُونُونَ أُخُوةً حقيقيّينَ لأنَّهم قد تآخُوْا فِي عالَم الأظِلَّة وقد لا يكونونَ كذلك،

★ إنَّما أُخوَّتُهم دُنيويَّةٌ تُرابيةٌ بِحُدودِ هـذا العالَم، فإمامُ زماننا فِي مرحلة الظُّهورِ لأنَّنا باتِّجاه القِيامَة الكُبرىٰ باتِّجاه الحقائق، بعدَ الظُّهورِ تأتي الرَّجعةُ العَظيمة، وبعدَ الرَّجعةِ العَظِيمةِ تأتي القِيامَةُ الكُبرىٰ، نَحْنُ باتِّجاه العَاقِبَة الأخيرة مِثلما حَدَّثتنا الأحاديث نَحْنُ فِي آخِرِ العَوالِم فَعالَمُنا آخِرُ العَوالِم، وآدَمُنا الَّذي هُو أبونا آخِرُ الأوادم، ومُحَمَّدُنا صَلَّىٰ اللّهُ عليهِ وآله هُوَ والسَّاعة كَهَاتَين، هُوَ الَّذي أخبرنا بذلكَ صلَّىٰ اللّهُ عَلَيْهِ وآله.

النور الإلهي وأسرار الفراسة عند المؤمنين

★ ونقرأُ أيضاً فِي كِتابِ (المحاسِن)، وهُوَ مِن كُتُبِنا القديمة، كِتابُ المحاسن لأبي جَعْفَرٍ أحمدَ بنِ مُحمَّد البَرقي المتوفَّىٰ سنةَ (274) للهجرة، وهـذهِ طَبْعَةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ الطَّبعة الأولىٰ - 2008 ميلادي/ فِي الجزء الأوَّل، وفِي الصَّفحةِ (78)، البَابُ الأوَّل، الحدِيث الأوَّل:

- **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَد البَرقِي - **عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ جَعْفرٍ الْجعفريّ، عَنْ أَبِي الْحَسَن الرِّضَا صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، قَال** - الجَعفَريُّ يقول - **قَالَ لِي** - الإمام الرِّضا قالَ لَهُ - **يَا سُلَيْمَان، إِنَّ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَ الْمُؤْمِنِيْن** - المطبوع هُنا (خَلَقَ الْمُؤْمِنَ) وهُوَ خطأٌ طِباعِيٌّ، الصَّحِيحُ (الْمُؤْمِنِين) - **مِن نُوْرِه وَصَبَغَهُم فِيْ رَحْمَتِه وَأَخَذَ مِيْثَاقَهُم لَنَا بِالوَلَايَة، فَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيْهِ وَأُمِّه** - فِي عالَم الأَظِلَّة - **أَبُوهُ النُّوْرُ وَأُمُّهُ الرَّحْمَة، فَاتَّقُوْا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِن** –
  - إنَّهُ الْمُؤمِنُ الَّذِي كَسَلمَان الْمُحَمَّديّ، إنَّهُ الْمُؤمِنُ الَّذي كجابرٍ الجُعفيّ كأمثالِ هـؤلاء الَّذيْنَ يَمتَلِكونَ فِراسَةً لا تُخطئُ، إنَّما تُصِيْبُ فِي جميْعِ حالاتِها –
- **فَإِنَّهُ يَنظُرُ بِنُور الله الَّذِيْ خُلِقَ مِنْه** –
  - لأنَّ الإنسانَ عِبْرَ العَوالِم الَّتي يَمرُّ بِها فِيْ كُلِّ عالَمٍ هُنَاكَ حَواجِبُ تكونُ جُزءاً مِن تَكوِيْنِهِ حتَّىٰ يَصِلَ إلىٰ الأرض، إلىٰ عالَم التُّراب، هُناك العديدُ مِنَ الحواجِب،
  - لـكنَّهُ فِي مَسيرةِ وَلائِهِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي هـذهِ الدُّنيا يستطيعُ أن يَتجاوزَ هـذهِ الحُجُب، وحينئذٍ تُشرِقُ البَصيرَةُ فِي عَقلِهِ وقَلبِهِ وَوِجدَانِه وَضَمِيْرِه وسَرِيرتِه –
  - ولِذا وَرَدَ فِيْ الرِّواياتِ والأحاديث بِخُصوصِ الثَّلاثِ مِئة وثلاثةَ عشر النُّخبَةُ المهدويَّة مِنْ أصحابِ إمامِ زمانِنا بأنَّهُم أُخوةٌ مِنْ أبٍ واحد وأُمٍّ واحِدة، قطعاً لَيْسَ الحدِيثُ عَن أبٍ واحدٍ وأُمٍّ واحدةٍ بِحسَبِ مَوازينِ العَالَم التُّرابي، فإنَّ هـؤلاءِ كُلُّ شَخصٍ لهُ أبوهُ ولهُ أُمُّه، وإنَّما الحدِيثُ فِي هـذا المستوىٰ؛ "فِي مستوىٰ عالَم الأَظِلَّةِ، فِي مستوىٰ عالَم الأَنْوَارِ".

★ ونقرأُ أيضاً في (صِفات الشِّيعة)، وهُوَ كِتابٌ معروفٌ للصَّدوق، الحَديثُ (21)، صِفاتُ الشِّيعة كتابٌ لَيْسَ كَبِيْراً تَسلسَلَت أحادِيثهُ هٰذا هُوَ الحدِيْثُ الحَادي والعُشْرون:

○ **بِسَنَدِهِ** - بسند الصَّدوق - **عَنْ مُعاوِيَةَ الدُّهنِيّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِيْ عَبْدِ الله** - الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **جُعِلْتُ فِدَاك، هَٰذا الْحَدِيْثُ الَّذِيْ سَمِعْتُهُ مِنْكَ مَا تَفْسِيْرُهُ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ"** –

• الإمامُ كانَ يتحدَّثُ بهٰذا الحديث ولِذا فإنَّ مُعاوية الدُّهني يسألُ الإمامَ الصَّادِقَ عَن مَضمَونِ هٰذا الحَديث –

○ **فَقَال** - فَقالَ الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **يَا مُعَاوِيَة** - يُخاطِبُ مُعاوية الدُّهنيّ - **يَا مُعَاوِيَة، إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نُوْرِه وَصَبَغَهُم فِيْ رَحْمَتِه وَاتَّخَذَ مِيْثَاقَهُم لَنَا فِيْ الْوَلَايَةِ عَلَى مَعْرِفَتِه يَومَ عَرَّفَهُم نَفْسَه، فَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيْهِ وَأُمِّه، أَبُوهُ النُّوْرُ وَأُمُّهُ الرَّحْمَة، إِنَّما يَنْظُرُ بِذٰلِكَ النُّوْرِ الَّذِيْ خُلِقَ مِنْه.**

الأخوة الإيمانية في عالم الأظلة: الرابطة الروحية لأصحاب الوسام المهدوي

★ أقرأُ عليكُم مِن الجزء الثَّاني مِن (الكافي الشَّريف) للكُليني المتوفَّىٰ سَنة (328) للهجرة، وهٰذهِ طبعةُ دار الأسوة/ طهران - إيران/ في الصَّفحةِ (194)، البَابُ الَّذي عُنوانهُ: "بابُ أُخُوَّةِ الْمُؤمنين بعضُهم لبعض"، الحَديثُ الأوَّل:

○ **بِسَنَدِهِ** - بسندِ الكُليني - **عَنْ الْمُفَضَّلِ بنِ عُمَر قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ بَنُو أَبٍ وَأُم** –

• بعيداً عَنْ الأعرافِ العَشائريَّةِ والتقاليدِ القَبائليَّةِ وما هُوَ جارٍ في العَلاقاتِ الأُسريَّة، هٰذهِ الأُمُورِ محفوظةٌ في اتِّجاهاتِها وحُدودها في داخلِ أُطُرِها، نَحْنُ نتحدَّثُ فِيْ اتِّجاهٍ آخر

○ **وَإِذَا ضُرِبَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُم عِرْق سَهَرَ لَهُ الآخَرُون** –

• ضَرْبُ العِرق هُوَ نَحوٌ مِن أنحاءِ الألمِ والمرضِ والعوارضِ الَّتي تُصِيْبُ الإنسان في جَسَده – الأحادِيثُ كثيرةٌ في هٰذا البابِ بِنفس المضمون.

★ أنتقلُ إلىٰ الحَديث الثَّاني:

○ **بِسَنَدِهِ** - بِسند الكُليني - **عَنْ جَابِرٍ الْجُعفِيّ قَالَ: تَقَبَّضْتُ بَيْنَ يَدَي أَبِيْ جَعْفَر صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه** –

• كانَ جالِساً عِنْدَ الإمامِ البَاقرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه وتقبَّض مرادهُ تقبَضَّ أي طرأ عليه همٌّ وغَمٌّ جَعَلَ قلبَهُ مقبوضاً –

○ **فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاك، رُبَّما حَزِنْتُ مِنْ غَيْرِ مُصِيْبَةٍ تُصِيْبُنِي أَو أَمْرٍ يَنْزِلُ بِي حَتَّىٰ يَعْرِفَ ذٰلِكَ أَهْلِي فِيْ وَجْهِي وَصَدِيْقِي** –

- أيضاً يَعرِفُ هـٰذا، يَنزِلُ عَلَيَّ مِنْ دُونِ سَبب هَمٌّ وغَمٌّ وحُزنٌ - وصَدِيقي أيضاً إذا نَظرَ إلىٰ وَجهي يَعرِفُ التَّغيُّر فِيْه –
  - **فَقَالَ** - فَقالَ الباقِرُ صلواتُ اللهِ عليه - **نَعَم يَا جَابِر، إِنَّ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ طِيْنَةِ الْجِنَانِ وَأَجْرَىٰ فِيْهِم مِنْ رِيْحِ رُوْحِه فَلِذٰلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيْهِ وَأُمِّه، فَإِذَا أَصَابَ رُوْحاً مِنْ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِيْ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حُزنٌ حَزِنَت هَـٰذِهِ لِأَنَّهَا مِنْهَا.**

☜ إلىٰ هـٰذا تُشير الرِّواياتُ إلىٰ الأُخُوَّةِ فِي عالَم الأَظِلَّة، هـٰذهِ الأُخُوَّةُ لا علاقَة لها بالأُخُوَّةِ التُّرابيَّة، فقد يكونُ أخي الَّذي هُوَ مِن أبي وأمي قد يَكُونُ أخاً لي فِي عالَمِ الأَظِلَّة وقَدْ لا يَكُون، قَدْ تكونُ الأُخُوَّةُ تُرابيةً فِي هـٰذا العالَم،

☜ ثَقافَةٌ عَميقةٌ هـٰذهِ الثَّقافة العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، الكثيرُ مِنَ الحقَائقِ فِي العالَم الدُّنيوي لن تجدوْا لهُ تَفسيراً إلَّا عِنْدَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،

★ **نَحْنُ قَدْ غُدِرنَا، قَدْ غُدِرنَا وفُعِلَت بِنا الأفاعيل،**

☜ مِن قِبَل مَراجِعنا الَّذينَ فَعَلوْا بأنفُسِهم ما فَعَلوْا وأضَرُّوْا أنفُسَهُم وأضَرُّونَا، لا هُم علىٰ عِلمٍ، لا هُم علىٰ فَهمٍ، لا هُم علىٰ مَعرفةٍ، عَبَثُوْا بأنفُسِهم، وعَبَثُوْا بدين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، وعَبَثُوْا بالشِّيعة الَّذينَ يُحِبُّونَهُم،

☜ شِيعَةُ أهل البيت هـٰؤلاء الَّذينَ يقولونَ نَحْنُ شِيعةُ أهل البيت يُحِبُّونَ أهل البيت ويُحِبُّونَ المراجعَ أيضاً، يُحِبُّونَ المراجعَ أيضاً وعِندَهُم الاستعدادُ أن يُقَدِّموْا كُلَّ شيءٍ فِي خِدمَتِهم، لٰكنَّهم ماذا فعلوْا بهـٰؤلاء الشِّيعة؟

- ← غَدَرُوهُم، لقد غَدَروْا أجدادَنا وآباءَنا، إذا كانَ المراجعُ السَّابِقُونَ هُم قد غُدِروْا أيضاً، وإذا كانَ المراجِعُ الحاضِرونَ هُم قَد غُدِروْا أيضاً،
- ← بعدَ قَناة القَمَرِ وبيان الحقائقِ لا أُريدُ أَن أقُولَ عليهِم أن يقبلوْا كلامَ قناة القَمَر، وإنَّما عَليهِم أن يبحثوْا بأنفُسِهم، وإنَّهُم لن يصلوْا، لن يصلوْا إلىٰ غيرِ الحقائقِ الَّتي طرحَتهَا قناةُ القَمَر إذا كانوْا صَادِقِيْنَ فِي بَحثِهم، مُشكلَتُنا كبيرةٌ، كبيرةٌ جِدّاً، علىٰ أيِّ حالٍ.

★ **قد يقولُ قائلٌ: مِن أنَّ الأُخُوَّةَ فِي عالَم الأَظِلَّة قَدْ تحقَّقت وانتهىٰ أمرُها فكيفَ تُؤثِّرُ عقيدةُ الرَّجعةِ العَظِيمةِ إذا اعتقدناها ونَحنُ نعيشُ فِي هـٰذا العَالم التُّرابي؟!**

☜ الأُمورُ متحركة، وكُلُّ شيءٍ بيد الإمام المعصُوم، إذا كانَ الْمُؤمِنُ الْمُوالي لعليٍّ وآلِ عليٍّ يستحقُّ هـٰذا الوِسَام فإنَّهُ سينالهُ، فإنَّهُ سينالهُ، وإنَّهُ سَيُوفَّقُ لِنُصرةِ إمامِ زمانهِ فِي زمان الغَيبَةِ، لأنَّنا نَعيشُ الآنَ فِي زمانِ الغَيبَة.

الأثرِ التَّاسعِ

"أَنْ إِذَا مَا حُشِرَ يَومَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا مَا أَدْخِلَ الْجِنَان سَيَكُونُ فِيْ الْجِنَانِ الْمُجَاورةِ لِجِنَانِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد"

درجات الجنان: من المجاورة إلى جنات المأوى

★ **لِماذا اذَا مَا حُشِرَ يَومَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا مَا أُدْخِلَ الْجِنَان سَيَكُونُ فِيْ الْجِنَانِ الْمُجَاوِرةِ لِجِنَانِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد؟**

☜ لأنَّهُ مِن شِيعَتِهِم الَّذينَ يأتُونَ يومَ القِيَامةِ شيعةً حقيقيّينَ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم،

- لا أتحدَّثُ عَن شِيعة الدُّنيا وشِيعةِ عالَم التُّراب، هـٰؤلاءِ ستتقلَّبُ بِهُم الأُمُور، هـٰؤلاءِ سيكُونُونَ ويكُونُون،
- ألم يُحدِّثنَا أئِمَّتُنا بأنَّهُ فِي زَمانِ الغَيبَةِ وحينما يتقارَبُ الزَّمان حِينما نكونُ قريبينَ مِن زمان الظُّهُور الشَّريف فإنَّ الرَّجُلَ يُمسِي على أمرِنا يُمسِي شِيعيّاً ويُصبِحُ على غيرِهِ، وإنَّ الرَّجُلَ يُصبِحُ على أمرِنا ويُمسِي على غيرِهِ، الأُمُورُ مُتقلِّبةٌ.

★ ماذا نقرأُ في دُعاءِ النُّدبَة الشَّريف وهُوَ دُعاءٌ مَرويٌ فِي كُتُبِ الأدعيةِ، عَن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه مَرَّةً وعَنْ إمامِ زمانِنا مَرَّةً ثانيةً صَلَوَاتٌ وسَلَامٌ عَلَى بَقِيَّة الله، ماذا نقرأُ في دُعاء النُّدبَةِ الشَّريف؟ في مَعرِضِ الحديثِ عَن العَلاقةِ بينَ رَسُول الله وأَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن:

- **ثُمَّ قَالَ** - مَن الَّذي قَالَ؟ رَسُولُ الله - **أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالإِيْمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيْفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي** - وماذا بعد؟ -
- **وَشِيْعَتُكَ** - وَشِيعَتُكَ الحقيقيُّون إنَّهُم شِيعةُ الآخرة - **عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ مُبْيَضَةً وُجُوهُهُم حَوْلِي فِيْ الْجَنَّة وَهُم جِيْرَانِي** - هـٰذا هُو الَّذي أُحَدِّثكُم عنه - **وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيّ لَمْ يُعْرَف الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي،** -
  - موطِنُ الشَّاهِد هُنا: "**وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُوْرٍ مُبْيَضَةً وُجُوهُهُم حَوْلِي فِيْ الْجَنَّة وَهُم جِيْرَانِي**"، إنَّها الجِنانُ الَّتي تُجاوِرُ جنان مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

تفسير آيات الجنان في القرآن الكريم وجنة الله الخاصة بمحمد وآل محمد

★ **الْجِنَانُ كَثِيْرَةٌ وَالْقُرْآنُ أَشَارَ إِلى هَـذَا فِيْ سُورَة الرَّحْمـٰن:** الآيةُ (46) بعدَ البَسمَلَة:
- ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**﴾،
  - هـٰذا أُفُقٌ مِن أفاقِ ومَراتِبِ عَالَم الجِنان، هُناكَ جَنَّتان لِمن؟ لِلَّذي خَافَ مَقامَ رَبّه، ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**﴾، هاتان الجَنَّتان فِي مُستوىً جنانيٍّ واحد.

★ إذا بَقِينا نَستمرُّ فِي قِراءة الآيات حتَّى نَصِلَ إلى الآيةِ (62) بعدَ البَسمَلة:
- ﴿**وَمِنْ دُونِهِمَا**﴾، مِن دُونِ الجنَّتَين المُتَقَدِّمَتين: الضَّميرُ هُنا يعودُ على الجنَّتَينِ اللَّتَينِ ذُكِرتا فِي الآيةِ (46) بعدَ البسملة: ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**﴾، فِي الآيةِ (62): ﴿**وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ**﴾، مِن دُونِهما أَدْنَى مَرتبةً مِنَ الجنَّتَينِ اللَّتَينِ ذُكِرتا فِي الآيةِ المُتقَدِّمة.

★ هـٰذا كتاب (الاختصاص) للمُفيد رضوان اللهِ تعالى عليه، المتوفَّى سنة (413) للهجرة، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ صفحة (356):
- **عَنْ جَابِرٍ** - بِسندِ المفيدِ - **عَنْ جَابِرٍ الْجُعفِيّ، عَنْ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه** - أذهبُ إلى موطن الحاجةِ مِنَ الحديث:
- **وَأَمَّا قَولُهُ: "وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَان"، يَقُولُ مِنْ دُونِهِمَا فِيْ الْفَضْلِ وَلَيْسَ مِنْ دُونِهِمَا فِيْ الْقُرْبِ وَهُمَا لِأَصْحَابِ الْيَمِيْنِ وَهِيَ جَنَّةُ النَّعِيْمِ وَجَنَّةُ الْمَأْوَى - "وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَان"؛ مِنْ دُونِهِمَا فِيْ الْفَضْلِ وَلَيْسَ مِنْ دُونِهِمَا فِيْ الْقُرْب.**

★ **<u>إذا نظرنا فِي آيات الكتاب الكريم فإنَّ الكِتابَ الكريمَ حدَّثنا كَثِيراً عَن الجِنان،</u>**

☜ مراتِبُ الجِنانِ فِي الكتابِ الكريم كَثِيرةٌ وكثيرةٌ جِدّاً، والقُرآنُ حَدَّثنا بِحُدودِ ما نستطيعُ أن نَفهَم فإنَّنا لا نُدرِكُ الحقائقَ الواسِعة العَظِيمةَ لِعوالِم الجِنانِ والنِّيران ما لم نَكُن فِي تِلكَ العَوالِم، صِيْغَت لنا هـٰذهِ الصِّياغَةُ العربيَّةُ الَّتي تُناسِبُ مَدارِكَنا وفَهمَنا.

☜ فِي موطنٍ واحدٍ تحدَّثَ القُرآنُ فَنسَبَ الجنَّةَ إلى اللهِ، فِي مَوطنٍ واحد الآيةُ (30) بَعْدَ البَسْمَلَةِ مِن سُورةِ الفَجر، فِي سِيَاق الآيات:
- ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّة ۞ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّة ۞ فَادْخُلِي فِيْ عِبَادِي ۞ وَادْخُلِي جَنَّتِي**﴾،

← بحسب أحادِيث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة فإنَّ الآياتِ فِيْ تأويلِها الأعلى فِيْ تأويلِها الأعظَم فِيْ سيِّد الشُّهداء، فِيْ المقام الَّذي ظَهَرَ فِيْهِ الْحُسينُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه بَيْنَ أظهُرِنا، فِيْ المقامِ الَّذي عاشَهُ الْحُسَينُ فِيْ العَالَم التُّرابي وحيثُ قُتِلَ فِي كربَلاء،

- النَّفسُ الْمُطمَئِنةُ هِيَ نَفسُ الحُسيْنِ فِيْ آخرِ لَحظةٍ، فِي آخرِ لَحظةٍ قَبْلَ قَطْعِ رَأسِهِ الشَّريف، فهـذا الخِطابُ مُوجَّهٌ إلى هـذهِ النَّفس الْمُقدَّسة،
- "ادْخُلِيْ فِيْ عِبَادِيْ"؛ "إنَّهُم مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ فَاطِمَةُ الْحَسَن"، هـؤلاءِ هُم العِبادُ الَّذِيْنَ رَجَعَ الحُسَيْنُ إِلَيهِم، ﴿
- أَلَم تُحَدِّثنا النُّصوص مِن أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله كَانَ يُخاطِبُ الْحُسَينَ مُنْذُ أَنْ خَرجَ مِنَ المدينةِ إلى أن استُشهِدَ؛ "مِن أنَّهُ أَقْدِم إِلَينَا فَنَحْنُ بِانْتِظَارِك نَحْنُ مُشتَاقُونَ لَك"، هـذا المضمونُ كَانَ يَتردَّدُ فِيْ كَلِمات النَّبيّ الَّتي وَصَلَ إلينا بَعضُها، ما بَيْنَ الْحُسَيْنِ ومُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عليهِما وآلِهما لم يَصِل إِلَينَا، وإنَّما وَصَلَ إلينَا شيءٌ مِن شيءٍ من شيء.
- **"وَادْخُلِي جَنَّتِي"**؛ هـذِهِ جَنَّةُ اللهِ الَّتي هِيَ جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد وهِيَ جِنانٌ عَظِيمَةٌ، إنَّما أُفرِدَت هُنَا ونُسِبَت إلى اللهِ لِبيانِ خُصوصيَّتها وعَظمتهَا.

☜ هـذهِ الجِنانُ لا يستطيعُ أشياعُهم مهمَا عَلَت مَراتِبهُم أن يقتربوْا مِنهَا تكوينيّاً، لا يستطيعونَ أن يَقتربوْا مِنهَا، ولِذا فإنَّ أعلى مراتب الشِّيعةِ مِنَ الأنبياءِ والأوصيَاءِ وسائرِ الْمُؤمنيْنَ الَّذينَ امتُحِنت قُلُوبُهم للإيمانِ ستكونُ جِنانُهم مُجاورةً لجنانِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، بِالضَّبط مِثلما قرأتُ عليكُم قبلَ قليلٍ فِي دُعاء النُّدبَةِ النَّبيُّ قالَ: " هُم حَولي، هُم جِيرَانِي"، أمَّا جِنانُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ تِلكَ هِيَ جِنانُ اللهِ مُختصَّةٌ بِهم.

التأويل الأعظم والأصغر لآيات الجنان

★ ما تجدونهُ فِي الرِّواياتِ والأحاديثِ مِن أَنَّ الآياتِ هَـذِهِ تُفسَّرُ بالمؤمنيْنَ الْمُخلِصيْنَ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عليهم فهـذا أُفُقٌ يتناسبُ معَ هـؤلاء الْمُؤمنيْن، هـذا التَّأويلُ الأصغرُ للآية ولهـذهِ الآيات، التَّأويلُ الأصغرُ للآيةِ: ﴿**وَادْخُلِي جَنَّتِي**﴾، ولبقيَّة الآيات الَّتي سبقَتها، أمَّا التَّأويلُ الأعظمُ فَهُوَ خاصٌّ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

★ يُمكِنني أَنْ أكتفي بِهـذا المثال، ولـكن لأجلِ الفائدةِ سَأُرشِدُكم إلى مواطن الآيات، لا أجدُ وقتاً لقراءةِ كُلِّ هـذهِ الآيات، وحتماً حِينمَا أقرؤها ستحتاجُ إلى شرحٍ وبَيان، حينئذٍ سأكُونُ بِحاجةٍ إلى العديدِ مِنَ الحلقات، لذلكَ وضعتُ أرقامَ الآياتِ في هاتين الورقَتين اللَّتَين أمامي:

☜ حِينما يأتي التعبيرُ بِهـذهِ الصيغة؛ (جَنَّتي)،

← مُفردةٌ (جَنَّتي)، وتُنسَبُ إلى اللهِ هـذهِ جنانُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.

☜ حينما يأتي التعبيرُ: (جَنَّةُ الْمَأوَىٰ) و (جَنَّاتُ الْمَأوَىٰ)،

- التَّعبيرُ هُنا مُفردٌ، وسيأتي التَّعبيرُ بالجمع: (جَنَّاتُ الْمَأوَىٰ)، التَّعبيرُ بالْمُفردِ يُشيرُ إلىٰ جَنَّةٍ بِمُواصفاتٍ خاصَّةٍ،
- وحِينما يأتي التَّعبيرُ جَمعاً فإنَّهُ يُشيرُ إلىٰ العَديدِ مِنَ الجِنانِ والكَثيرِ مِن الجِنانِ بَتنوُّعٍ، وَلَـٰكِن بِمُستوىً واحد.

الملاحظات	السور والآيات	التعبير
مفرد يُنسب إلى الله، وهي جنانُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم.	-	جَنَّتي
هـٰذهِ العَناوينُ كُلُّ عُنوانٍ لهُ خصائصهُ، لهُ مُواصفاتهُ، لو كانَ المقامُ يسمحُ بذٰلك لحدَّثتكم مِن خِلالِ الآياتِ والرِّوايات، لـٰكنَّني لا أستطيعُ أن أجعلَ عددَ حلقاتِ هـٰذا البرنامج كثيرةً جِدّاً، أُحاوِلُ الإيجازَ والاختصارَ والاقتضاب بقدرِ ما أستطيع. التَّعبيرُ بِـ(جنَّتي)، لهُ خُصوصيَّتهُ، التعبيرُ بنحو الْمُفردِ ك (جنَّة المأوىٰ)، (الجنَّة العاليَة)، (جنَّة الخُلْد)، (جنَّة النَّعِيْم)، وهـٰذا التعبيرُ أيضاً: (جنَّةً وحَرِيراً)، هـٰذهِ التعابيرُ تُشيرُ إلىٰ خُصوصيَّةٍ في كُلِّ عنوانٍ من هـٰذهِ العناوين.		
مفرد يشير إلى جنة بمواصفات خاصة.	(41) النجم (15)، النازعات	جَنَّةُ الْمَأوَىٰ
مفردة ذات خصوصية معينة.	(10) الحاقة (22)، الغاشية	الجنَّةُ العَالِيَة
-	(15) الفرقان	جنَّة الخُلد
-	(38) الشعراء (85)، الواقعة (89)، المعارج	جنَّة النَّعِيم
-	الإنسان أو الدهر (12)	جَنَّةً وحَرِيراً
ثُمَّ نذهبُ إلىٰ الجَمْع: هـٰذهِ العناوينُ تتحدَّثُ عَن الكَثِيرِ مِنَ المراتبِ وعَن الكثيرِ مِن الأنواع وعَن الكثيرِ مِنَ الخصائصِ والمميزات، وهـٰذا يتَّضِحُ مِن خِلالِ تعابير نفس الآيات إذا نظرنا إليها بدقَّةٍ وإذا ما		

الملاحظات	السور والآيات	التعبير
رجعنا إلى الروايات الَّتي تُفَسِّرُ هـٰذهِ الآيات أو إلى الأحاديثِ عُموماً الَّتي تَحدَّثت عن الجِنانِ، وأوصافها، وخصائصها، وطَبائِعها.		
جمع يُشير إلى تعدد الجنان.	(11) الكهف (107)، المؤمنون	جنَّات الفِردَوس
جمع يُشير إلى تعدد الجنان بمستوى واحد.	(19) السجدة	جنَّات المأوىٰ
ورد ذكرها كثيراً في الكتاب الكريم.	التوبة (72)، الرعد (23)، النحل (31)، الكهف (31)، مريم (61)، طه (76)، فاطر (33)، ص (50)، غافر (8)، الصف (12)، البينة (8)	جنَّات عدن
-	(22) الشورى	رَوضاتُ الجنَّات
-	المائدة (65)، يونس (9)، لقمان (8)، الصافات (43)، الواقعة (12)، القلم (34)	جنَّاتُ النَّعِيم
-	(15) الحجر (45)، الذاريات	جنَّاتٌ وعُيُون
-	(17) الطور	جنَّاتٌ ونعيم
-	(54) القمر	جَنَّاتٌ ونَهَر
أمَّا هـٰذا العنوان: **(جَنَّاتٌ تَجرِي مِن تَحتِها الأنهار)**، فهـٰذا هُوَ العُنوانُ الأكثرُ فِي القُرآن		
أكثر العناوين وروداً في القرآن الكريم.	البقرة (25)، آل عمران (15، 136، 195، 198)، النساء (13، 57، 122)، المائدة (12، 85، 119)، التوبة (89، 100)، إبراهيم (23)، الحج (23)، الفرقان (10)، مُحَمَّد (12)، الفتح (5، 17)، الحديد (12)، المجادلة (22)، الصف (12)، التغابن (9)، الطلاق (11)، التحريم (8)، البروج (11)	جَنَّاتٌ تَجرِي مِن تَحتِها الأنهار

★ كُلُّ هـٰذهِ الآيات تحدَّثت عَن جَنَّاتٍ تجري مِن تَحتِها الأنهار، قطعاً الجنَّاتُ الَّتي تَجري مِن تَحتِها الأنهار والَّتي تَحدَّثَ عنهَا القُرآنُ بهـٰذهِ الكَثرةِ مِثلما بَيَّنتُ لَكُم مِن خِلالِ أرقام الآياتِ والسُّوَر هِيَ الأخرىٰ علىٰ مَراتِبَ كثيرة، هِي الأُخرىٰ فِي حالةِ تَجدُّدِ أنواعِها،

★ الجِنانُ ليست ثابتةً تتجدَّدُ، فَكُلَّما أراد أهلُها شيئاً جديداً تَجدَّدت، لأنَّ قُطَّان الجِنانِ يَعمَلُونَ بهـٰذا القانون: (كُن فَيَكُون)، إذا أرادوْا شيئاً تَحقَّقَ لهم، لهم فِيها فِي هـٰذهِ الجِنان مَا يَشتَهُون، عمليَّةُ التَّجَدُّدِ ستبقىٰ قائمةً إلىٰ أبدِ الآبدين، ولِذا فإنَّ التَّصوُّرَ القَرِيبَ مِن الحقيقةِ لا نستطيعُ أن نَتصوَّرهُ، إنَّما هِيَ إشاراتٌ، إشاراتٌ مِن بَعيدٍ أيضاً، إشاراتٌ مِن بعيدٍ كي نَرسِمَ فِي أذهانِنَا صُورةً بعيدةً جِدّاً جِدّاً جِدّاً عَنْ صُورة الحقيقة، هـٰذا هُوَ الْمُمكِنُ، هـٰذا هُوَ الْمُمكِنُ.

★ أصلُ كلامِنا كانَ فِي أنَّ الاعتقادَ بعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمَة والتَّفَقُّهِ بِفقهِها مِن جُملةِ آثارِ ذٰلكَ علىٰ عَقلِ الإنسانِ وقلبِهِ ونفسهِ وحاضرِ حياتهِ وعاقِبَةِ أَمرِهِ فِي عالَم القِيامَةِ الكُبرىٰ مِن جُملة الآثارِ هـٰذا الأَثَرُ التَّاسعُ الَّذي أُحَدِّثُكُم عنهُ الآن؛

☜ "مِنْ أَنَّهُ سَيُوفَّقُ لِلْجِنَانِ المجاورةِ لجِنانِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وهـٰذهِ الجِنَانُ ستَكونُ فِي غايَة البُعدِ عَن جِنانِ سائِرِ الشِّيعة، أنا أتحدَّثُ هُنا عَن الَّذينَ مَحَضوْا الإيمان الرَّاجِعون، أمَّا عامَّةُ الشِّيعةِ فإنَّهُم سيكُونُونَ فِي جِنانٍ بعيدةٍ جِدّاً جِدّاً عن هـٰذهِ الجِنان الَّتي ستقعُ مُجاوِرَةً لِعالَمِ جِنانِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

لَقَطَاتٌ جِنَانِيَّةٌ،
إِنَّهَا لَقَطَاتٌ اِخْتَرْتُهَا لَكُم مِنَ الْأَحَادِيْث الْمَعْصُومِيَّةِ الَّتِي أَخْبَرَتْنَا وَتُخْبِرُنَا عَنْ جِنَانِ اللَّه:

جنان الله الخاصة: مقام محمد وآل محمد (ع) في الآخرة

★ أقرأُ عليكُم مِن (تَهْذِيْب الأَحْكَام)، للطُّوسي مُحمَّد بن الحَسَن الطُّوسي مُؤسِّسِ المذهب الطُّوسيّ، ومُؤسِّسِ حوزة النَّجف المتوفَّى سَنَة (460) للهجرة، وهـٰذهِ الطَّبعةُ طَبعَةُ مكتبة صدوق/ طِهرَان - إيران/ إنَّهُ الجُزءُ الثَّالِث، الصَّفحةُ (106)، حَدِيْثٌ طويلٌ مُفصَّلٌ بِخُصوصِ الصَّلواتِ المندُوبَة، سَأَقْرأُ مَقطعاً مِن أدعيةِ تِلكَ الصَّلَوَات:

- **ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْن فَإِذَا فَرَغْت فَقُل: سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّداً، سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ مُحَمَّداً، سُبْحَانَ مَنْ انْتَجَبَ عَلِيّاً، سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ والْحُسَيْن، سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّار، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِإِذْنِه، سُبْحَانَ مَنْ اسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِيْنَ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيْعَتَهُم، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ**

النَّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحَانَ مَنْ يُمَلِّكُهَا مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيْعَتَهُم، سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْدُّنْيَا وَالْآخِرَة –

- يُوجدُ عِندَنا فِيْ الأحاديثِ أَنَّ أشياعَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِمَّن هُم فِيْ الذُّرَىٰ العَالِية يُدخِلُونَ مَن يَشاؤونَ إلىٰ الجِنان ويُدخِلُونَ مَن يَشاؤونَ إلىٰ النِّيران، ويُخرِجونَ مَن يَشاؤونَ مِنَ النِّيرانِ أيضاً،
- فهـٰذهِ الصِّفةُ صِفةُ قَسِيْم الجنَّةِ والنَّار ستتجلَّىٰ فِيهِم مِثلما تتجلَّىٰ فِيهِم وَلايَةُ عليٍّ، الرِّواياتُ تحدَّثت عَن هـٰذا لستُ أنا، لا أجدُ وقتاً كافياً كي أقرأَ عليكُم كُلَّ شيء، هـٰذهِ الكلماتُ بِحاجةٍ لشرحٍ –

○ **وَمَا سَكَنَ فِيْ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم –**

- حديثُ الكِسَاء اليَمَانِيّ الشَّريف، هـٰذا المضمونُ الَّذي مَرَّ علينَا تَطبيقٌ لِمضمونِ حدِيث الكساء اليمانيِّ الشَّريف،

← وبالمناسبةِ فإنَّ مراجِعكم الأغبياء فِيْ النَّجفِ وكربلاء وحتَّىٰ الَّذينَ ماتوْا يُشَكِّكونَ فِي صِحَّةِ حَدِيث الكِساء اليَمانِيِّ الشَّريف ويُنكِرونهُ وهـٰذا الأمرُ يَعرِفهُ أصحابُ العمائم،

← ألَا لعنةُ اللّهِ علىٰ عمائِمهم وعلىٰ دِينِهِم وعلىٰ حوزَتِهم وعلىٰ مِنهاجِهم الَّذي هُوَ مِنهاجُ الضَّلال، هـٰذا تَطبيقٌ واضِحٌ لِمضمونِ حديث الكِساء الشَّريف، أنا لا أملكُ وقتاً كي أشرحَ الأحاديثَ هـٰذه، إنَّما سأَقْرَأُ عَليكُم بِحسَبِ ما يَسمحُ بِهِ الوقت.

درجات الجنان: من مقام الشيعة إلى أعلى عليين

★ وهـٰذا كِتابُ (الاختصاص) للمفيد، والطَّبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ النَّشر الإسلامي/ قُمْ المقدَّسة/ صفحَة :(356)

○ **عَنْ جَابِرٍ الْجُعفِيّ، عَنْ إِمَامِنَا البَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا، وَمُحَرَّمَةٌ عَلَىٰ الْأُمَمِ حَتَّىٰ يَدْخُلَهَا شِيْعَتُنا أَهْلِ الْبَيْت –**

☜ **قانونٌ قَطعيٌّ لا مَجالَ للمُناقشة**،

← النَّبيُّ الأعظمُ هُوَ الَّذي يقول: **الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ** - هـٰذا التَّحريمُ تَحريمٌ تَكوينيٌّ لَيْسَ تَحريماً شَرعيّاً، هـٰذهِ ما هِيَ بمسألةٍ مِن مَسائلِ الرَّسائلِ العَمَليَّة، هـٰذا تَحريمٌ تكوينيٌّ، الْجنَّةُ لا تقبَلُهُم تَكويناً - **الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا** - لِبديهيَّةٍ واضِحةٍ أَنَّ الأنبياءَ شِيْعَتُهم ولا يُمكِنُ أن نَتصوَّرَ أَنَّ شِيعَتهم يدخُلُونَ إلىٰ الجنَّةِ قَبلَهُم –

← **حَتَّى يَدْخُلَهَا شِيْعَتُنَا أَهْلِ الْبَيْت** - لا لِخُصوصيَّةِ الشِّيعةِ، وإنَّما لِخُصوصيَّةِ العلاقةِ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، ليسَ القضيَّةُ مَردُّها إلى الشِّيعةِ بِما هُم وإنَّما إلى جِهةِ عَلاقتهم بمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن.

★ وإلى الجزء (8) مِن (بحار الأنوار) للمجلسي، المتوفَّى سنة (1111) للهجرة، والطَّبعةُ طبعةُ دارِ إحياء التُّراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (174) مِنَ الجزء (8) مِن بحار الأنوار، إنَّهُ الحدِيثُ (121):

- **عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنه** - إنَّهُ الْمُحَمَّديُّ - **عَنْ النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَاللهِ يَا عَلِيّ إِنَّ شِيْعَتَكَ لَيُؤذَنُ لَهُم فِيْ الدُّخُولِ عَلَيْكُم فِيْ كُلِّ جُمُعَة** –

☜ في مكانٍ خاصٍّ، لأنَّ في قوانِين الجِنان حتَّى ما بَينَ الْمُؤمنين مَن كانَ في جنَّةٍ أعلى يستطيعُ أن ينزلَ، ولكن الَّذي هُو في جنَّةٍ أسفل لا يستطيعُ أن يصعدَ إلى الجنَّةِ الأعلى، إلَّا أنَّ مَكاناً عَظِيماً في الجِنانِ يلتقي فِيهِ المؤمنون ويَلتَقِي مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ بالْمُؤمنينَ أيضاً فيه، هُناكَ مَكانٌ عَظيمٌ خاصٌّ لِلِّقاء –

- **كَمَا يَنْظُرُ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى النَّجْمِ فِيْ السَّمَاء** –

☜ كما أنَّ النُّجُومَ بَعيدةٌ لا نستطيعُ الوصُولَ إليها تكويناً كيفَ نستطيعُ الوصُولَ إلى النُّجُوم ونحنُ هُنا على الأرض، وهـذهِ الأمثلةُ أمثلةٌ تُقَرِّبُ مِن وجهٍ وتُبَعِّدُ مِن وَجهٍ آخر –

- **وَإِنَّكُم لَفِي أَعْلَى عِلِيِّيْن فِيْ غُرفَةٍ** - في غُرفةٍ في دَرجَةٍ - **لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةُ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِه** - فأنَّى لنَا الوصُول إلى تِلكَ المراتب، لكنَّنا نُوفَّقُ لزيارتِهم ولِقائِهم بِحسَبِ مَراتِبنا.

★ ونقرأُ أيضاً في المصدرِ نفسهِ في الصَّفحةِ (178)، إنَّهُ الحدِيثُ (131):

- **عَن إِمَامِنا الرِّضَا، عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم جَمِيْعاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: وَسَطُ الْجَنَّةِ لِي وَلِأَهْلِ بَيْتِي** –
  - والمرادُ مِن وَسَط الجنَّةِ هُوَ أشرفُ مَنازِلها، عَالَمُ الجِنانِ عالمٌ عَظِيمٌ عالَمٌ كبيرٌ، هـذا التَّصوُّرُ الخاطئُ والسَّاذَجُ إلى حدٍّ بَعِيد عَن أنَّ الجِنانَ بَساتِين وحدائق هـذا التَّصوُّرُ لَيْسَ صَحِيحاً ولَيْسَ دَقِيقاً، البساتِينُ والحدائقُ هِي جُزءٌ مِن تِلكَ العوالَمِ الفَسيحةِ والوسيعة.

★ الكتاب الَّذي بين يدي هُوَ (جامِعُ الأخبار)، وهُوَ كِتابٌ معروف لِمُحَمَّدٍ السبزواري من أعلامِ القَرن السَّابعِ الهجري، طبعةُ مُؤسَّسةِ آلِ البيت/ قُمْ المقدَّسة/ صفحة (495)، الحديثُ (10):

- **وَكَانَ أَمِيْرُ الْمُؤمِنِيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِ شِيْعَتِنَا كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْكَواكِب** –

☜ **إلى شِيعتنا الَّذينَ مَحَضوْا الإيمان،**

← الشِّيعةُ الْمُحِبُّون، الْشِّيعَةُ الْمُوالُون يَنظُرونَ إلى منازلِ الشِّيعةِ الَّذينَ مَحضوْا الإيمان إنَّهُم الْمُعتقدونَ بالرَّجعةِ وإنَّهُم الرَّاجِعونَ فِيها، ينظُرونَ إلى مَنازِلِهم كما ينظرُ الإنسانُ إلى الكواكِب، فهم لا يستطيعونَ النَّظرَ إلى منازلِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

← **لأنَّ الَّذينَ مَحَضوْا الإيمان**

← يَنظُرونَ إلى مَنازِلِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِثلما ينظُرُ الإنسانُ إلى النُّجومِ والكواكب،

★ درجاتٌ كثيرةٌ والمنازِلُ لا تُعدُّ ولا تُحصى، والفَوارِقُ في غاية البُعد، هَنيئاً لِمن استطاعَ أن يَكُونَ في موقفٍ إمامُ زَمانِنا يأخُذهُ إلى أعلى المراتِب في الجنان، هـذا يحتاجُ إلى عَمَلٍ وإلى مُراقبةٍ ومُحاسبةٍ، الكلامُ طويلٌ.

★ أقرأُ عليكُم رِوايتينِ قَصيرتين مِن أجمل الرِّوايات، سأتركُ بقيَّة الأحاديث إلى وقتٍ آخر:

1) إنِّي أقرأُ عليكُم مِن (فلاحُ السَّائِل وَنَجَاحُ الْمَسَائِل فِي عَمَلِ الْيَوم وَاللَّيْلَة)، لابنِ طاووس وهُوَ كِتابٌ معروف، في الصَّفحةِ الثَّانيةِ والتِّسعين، إنَّها طبعةُ مركز النَّشرِ التابعِ لِمكتب الإعلام الإسلامي/ الطَّبعةُ الأولى - 1419 هجري قمري/ قُمْ المقدَّسة/ في الصَّفحةِ (92)، صفوانُ الجمَّال يُحَدِّثُنا عن إمامِنا الصَّادقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

- **إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ نَظَرَ رِضْوان خَازِنُ الْجِنَان إِلَى قَومٍ لَم يَمُرُّوْا به** - إنَّهُم في الجِنان، ولـكنَّهُم لم يَدخُلُوْا الجِنانَ مِن خِلالِه، كَيفَ دَخَلُوْا الجِنان؟! –
- **فَيَقُول: مَنْ أَنْتُم وَمِنْ أَيْنَ دَخَلْتُم؟! قَالَ الْصَّادِقُ: يَقُولُونَ لَهُ: إِيَّاكَ عَنَّا** - أَنتَ لَست مَسؤولاً عَنَّا - **فَإِنَّا قَومٌ عَبَدْنَا اللَّهَ سِرّاً فَأَدْخَلَنَا اللهُ الجَنَّةَ سِرّاً** - مِثلما يَقُولُونَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلَامُهُ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْن: إنَّ أمرَ اللهِ عَجِيب، عَجيبٌ أَمرُه.

صاحِبُ الأَمرِ العَجِيبِ هذا سُبحانَهُ وتعالى اقرأُ لَكُم عن جنَّتِهِ:

الأسرار الخفية: جنان لا يراها إلا الله ولقاءات الجمعة: المواعيد الأسبوعية في الجنة

2) إنِّي أقرأُ مِنَ الجزء (6) مِن (البُرهَان فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآن)، الَّذي هُوَ جامِعٌ مِن جوامِعِ أحاديثنا التفسيريَّة لهاشم البحراني، وهذهِ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ آخرُ لَقطةٍ وسأتركُ بقيَّة الأحاديثِ إلى فُرصةٍ مُناسبةٍ أُخرى، مِنَ الصَّفحةِ (203)، الحديثُ (8):

- **بِسَنَدِهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الْصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: إِنَّ اللهَ خَلَقَ بِيَدِهِ جَنَّةً لَمْ يَرَهَا غَيْرُه، وَلَمْ يَطَّلِع عَلَيْهَا مَخْلُوق تُفْتَحُ لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ صَبَاح فَيَقُول: ازْدَادِي طِيْباً ازْدَادِي رِيْحاً، وَتَقُولُ** - الجَنَّةُ تقول - **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون وَهُوَ**

قَولُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ" - هٰذا هُوَ الَّذي أُخفِيَ لَهُم أخفَاهُ اللّه - **إِنَّ اللّهَ خَلَقَ بِيَدِهِ جَنَّةً لَم يَرَهَا غَيْرُه** - أيَّةُ جَنَّةٍ هٰذِهِ؟! - **وَلَم يَطَّلِع عَلَيْهَا مَخْلُوق تُفْتَحُ لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ صَبَاحٍ فَيَقُول: ازْدَادِي طِيْباً** - بانتظار الَّذينَ سيأتُونَ لِسُكنَاكِ - **ازْدَادِي طِيْباً ازْدَادِي رِيْحاً، وَتَقُولُ** - الجَنَّةُ تقول - **قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون وَهُوَ قَولُ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُون".**

- أليسَ أمرهُ عَجِيباً؟! أمرُهُ عَجِيب سُبحانَهُ وتَعالىٰ. كَانَ بِودِّي أَنْ أَقْرَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحَادِيْثِ الَّتِي تُقَرِّبُ لَنَا تَقْرِيْباً بَعِيْداً شَيْئاً مِنْ حَقَائِقِ جِنَانِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّتِي هِيَ جِنَانُ اللّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.

زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.

أَسَأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعَاً.

فِيْ أَمَان اللّه.

***

صَلَوَاتٌ عَليْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة

نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ

مع تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة

أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين

مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

هل استوعبتم وفهمتم وأدركتم مفاهيم هذه الحلقة؟

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي المؤسسة المسؤولة عن برنامج "بانوراما الرجعة العظيمة"؟	1
2	ما هي الآية القرآنية التي استُشهد بها في بداية المستند؟	1
3	ما هي الأيام الثلاثة التي تشكل عقيدة المعاد السليمة بحسب ثقافة العترة الطاهرة؟	3
4	من هو مقدم البرنامج في هذه الحلقة؟	1
5	ما هو الأثر الأول للاعتقاد بعقيدة الرجعة العظيمة؟	3
6	ما الفرق بين الإيمان المستقر والإيمان المستودع؟	3
7	ما هو الأثر السابع المذكور في القرآن والذي يتعلق بالاعتقاد بأيام الله؟	4
8	من هم الذين لا يرجون أيام الله بحسب تفسير الإمام الصادق؟	5
9	ما هو دور مؤسسة القمر في مواجهة التضليل العقائدي؟	6
10	ما هو الوسام الذي يحوزه المؤمنون الذين يتواصلون مع الإمام في زمن الغيبة؟	7
11	ما الفرق بين أنصار الإمام في زمن الغيبة وزمن الظهور؟	7
12	ما هي درجات التواصل مع الإمام بحسب الأحاديث؟	8

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
13	ما معنى الأخوة الإيمانية في عالم الأظلة؟	9
14	ما هي الآية القرآنية التي تؤكد أن المؤمنين إخوة؟	9
15	ما هو الأثر التاسع للاعتقاد بعقيدة الرجعة العظيمة؟	15
16	ما هي درجات الجنان المذكورة في القرآن؟	16
17	ما هو التأويل الأعظم لآيات الجنان؟	17
18	ما هي الجنة الخاصة التي خلقها الله بيده ولم يرها غيره؟	23
19	ما هي المواعيد الأسبوعية في الجنة بحسب الأحاديث؟	23
20	ما هي الآية القرآنية التي خُتم بها المستند؟	25